بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف: ابن نجيم (٩٧٠ هـ)

نسبه: هو الامام العلامة الشيخ زين الدين بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن بكر المشهور (بإبن نجيم) الحنفي.

مولده: ولد بالقاهرة سنة ست وعشرين وتسعمائة ٩٢٦ هـ.

شيوخه: اشتغل بالعلم على العلماء الموجودين بمصر في عصره اخذ الفقه عن الشيخ أمين الدين بن عبد العال الحنفي، والشيخ شرف الدين البُلقي، والشيخ ابو البرهان الكركي. والشيخ قاسم بن قطلوغبا، والشيخ أبي الفيض السُّلمي، وشيخ الاسلام شهاب الدين المشهور بابن الشلبي، واجازوه في الافتاء والتدريس فأفتى ودرس في حياة أشياخه وأخذ العلوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرين منهم: الشيخ نور الدين الديلمي المالكي، والشيخ شقير المغربي والشيخ محمد ا لعلمي.

تلاميذه: انتفع بعلومه خلق كثير منهم اخوه عمر [صاحب النهر]، والعلامة محمد الغزي، التمرتاشي [صاحب منح الغفار: شرح متنه تنوير الأبصار. والشيخ محمد العلمي سبط ابن أبي شريف المقدسي الأصل الشامي السكن والذي لازمه بمصر. وعبد الغفار مفتي القدس.

مشربه: اخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الخضيري، وكان له ذوق في حل مشكلات القوم، قال الشعراوي: صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه

وحججت معه سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة (٩٥٣ هـ) فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهاباً وإياباً مع ان السفر يُسْفر عن أخلاق الرجال.

مؤلفاته: له مؤلفات وتعليقات وحواشي وإجابات على اسئلة المفتين وحصر نشاطه التأليفي في علمي الفقه وأصول الفقه وبهما عرف وذاع صيته.. وتميز منهجه الفقهي بالذات في اقتناص القواعد الفقهية والضوابط لمسائل ابواب الفقه.. ومن يطالع مؤلفاته يقف على الكثير من مسائل هذا الفن... وبالجملة قد نهج في مؤلفاته على منوال متميز وعرض الفقه الإسلامي عامة من خلال تصنيفه على مذهب الإمام ابي حنيفه وكتابه الذي نُقدم له (الأشباه والنظائر) أصدق شاهد على ما ندعيه وان كان هذا الكتاب بالجملة مستل من كتاب السبكي في هذا الفن (ولا يزال مخطوطاً) كما نسج الإمام السيوطي كتابه الموسوم (بالأشباه والنظائر) وخرج عليه مسائل مذهب الإمام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي نور الله ضريحه.. ونشأ جدل كبير في ذلك العصر أيهما أخذ عن صاحبه لأن الكتابين تشابها ايضاً أسلوباً وعبارة.

ومن مؤلفاته: البحر الرائق شرح كنز الدقائق... والذي جمع فيه فأوعى واكثر من النقول فأغنى.. وله الرسائل الزينية ومشكاة الأنوار في الأصول.. والفوائد الزينية في الضوابط والاستثناءات، اما تعاليقه على هوامش الكتب وحواشيها، وكتابته على أسئلة المفتين فشيء كثير.

وفاته: توفى رحمه الله وقت الضحى ثامن رجب الفرد الحرام من شهور سنة سبعين وتسعمائة (٩٧٠ هـ) ودفن مع أخيه الشيخ عمر صاحب النهر بالقرب من قبر السيدة سُكينة بنت سيدنا الامام الحسين بمصر رضي الله عنهم أجمعين.

الكتاب:

هذا الكتاب (الأشباه والنظائر في الفروع) في الفقه لم يُرَ للحنفية مثله وانه لما وصل في كتابه المعروف (البحر الرائق شرح كنز الدقائق) إلى باب البيع الفاسد ألف مختصراً في الضوابط والاستثناءات منها وسمّاه: (بالفوائد الزينية) وصل الى خمسمائة

ضابط، فأراد ان يجعل كتاباً على النمط السابق مشتملاً على سبعة فنون يكون هذا المؤلف النوع الثاني منها.. وكان الكتاب مشتملا على سبعة فنون.

الفن الأول: في القواعد: وهي معرفة القواعد، وهي أصول الفقه في الحقيقة وبها يرتقي الفقيه إلى درجة الاجتهاد ولو في الفتوى.

الثاني: فن الضوابط وهو انفع الأقسام للمدرس والمفتي والقاضي.

الثالث: فن الجمع والفرق... ولم يتم هذا الفن فأتمه أخوه الشيخ عمر.

الرابع: فن الألغاز وقد اختصره من الذخائر الأشرفية لابن الشحنة.

الخامس: فن الحيل.. وهو المخلص الشرعي لمن ابتلي بحادثة دينية.

السادس: فن الأشباه والنظائر. وهو فن الأحكام... وقد جمعها من فروق الامام الكرابيسي وطبع أخيراً في الكويت.

السابع: الحكايات والمراسلات، اختاره من كتب التراجم...

هذا: وقد فرغ من تأليفه في جمادي الآخرة سنة تسع وستين وتسعمائة (٩٦٩ هـ) وكان مدة تأليفه ستة أشهر.. وهذا الكتاب هو آخر تآليفه.

شرّاح الأشباه والنظائر

قال حاجي خليفة[(١)]: وعلى الأشباه تعليقات أحسنها وأوجزها:

- **تعليقة** الشيخ العلامة علي بن غانم الخزرجي المقدسي المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ.
- **ومنها** تعليقة الشيخ محمد بن محمد المشهور (بجوي زاده) المتوفى سنة ٩٩٥ هـ.
- والمولى علي بن امر الله الشهير (بقنالي زاده) المتوفى سنة ٩٩٧ هـ.
- والمولى عبد الحليم بن محمد الشهير (بأخي زاده) المتوفى سنة ١٠١٣ هـ.
- والمولى مصطفى الشهير (بأبي الميامن) المتوفى سنة ١٠١٥ هـ.
- والمولى مصطفى بن محمد الشهير (بعزمي زاده) المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ.

١ ـ كشف الظنون جـ ٩٩/١

وغيرها من التعليقات التي لم يتمها أصحابها.
كما رتب الأشباه غير واحد من العلماء..

قلت: وممن شرحها: العلامة السيد احمد بن محمد الحنفي **الحموي، في مجلد ضخم**. وانتهى من تأليفه سنة ١٠٩٧ هـ وطبع الكتاب في الهند سنة ١٣٣٣ هـ

ترجمة الشارح: لم اجد له ترجمة مستقلة في كتب التراجم المخصصة وإنما ترجم له الزركلي في الاعلام المجلد الأول صفحة ٢٣٩:

الحموي ١٠٩٨ هـ - ١٦٨٧ م

نسبه: احمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني **الحموي من علماء** الحنفية. حموي الأصل، **مصري**.

كان مدرساً بالمدرسة السليمانية بالقاهرة، وتولى افتاء الحنفية صنّف كتباً كثيرة منها:

١ - غمز عيون البصائر - ط في شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم.
٢ - نفحات القرب والإتصال - ط.
٣ - الدر النفيس - خ» في مناقب الشافعي، بدار الكتب (٥ :١٧٨).
٤ - كشف الرمز عن خبايا الكنز، فقه أربعة اجزاء في الزيتونة (٤ : ٢١٠).
٥ - نثر الدر الثمين على شرح ملاَّمسكين في الصادقية.
٦ - تذييل وتكميل لشرح البيقونية، في الأزهرية (١ : ٣٢٦).
٧ - تلقيح الفكر» شرح لها أيضاً في الأزهرية (١ : ٣٢٩).
٨ - الدر الفريد في بيان حكم التقليد في الأزهرية (٢ : ١٣٧).
٩ - شرح منظومة لابن الشحنة في التوحيد، في الأزهرية (٣ :٢٣٦).
١٠ - النفحات المسكية في صناعة الفروسية - خ» في الأزهرية (٦ :٤٦٣).
١١ - درر العبارات»دار الكتب (٢ : ١٩٦).
١٢ - ذيل درر العبارات»دار الكتب (٢ : ١٩٧).

١٣ ـ فضائل سلاطين آل عثمان» في الأزهرية.

١٤ ـ سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد ـ خ» بخطه، في الرياض ودار الكتب (١ : ٤٣٨).

١٥ ـ الفتاوى» دار الكتب (١ : ٤٤٧).

١٦ ـ رسالة في عصمة الأنبياء بالأزهرية (٣ : ٢٠٦).

١٠ جمادي الآخرة سنة ١٤٠٥

بيروت الموافق في ١٩٨٥/٣/٢

كتبه

مدير أزهر لبنان

الشيخ خليل محي الدين الميس

مراجع الترجمة

ابن العماد / شذرات الذهب جـ ٨/ ٣٥٨ .
نجم الدين الغـزي / الكواكب السائرة جـ ٣/ ١٥٤ .
عبد الله المراغي / الفتح المبين جـ ٣/ ٧٩ .
سركيس / المعجم ٢٦٥
عبد الحي اللكنوي / الفوائد البهية التعليقات السنية ١٣٤ .
الزركلي / الأعلام ١/٣٤٩ ـ ١/٢٣٩ .